والمناسب لذلك الدوام والثبات وخلاصته ان الدوام له
طرق ثلاثة فاذ اعلمت ما قررناه تعرف ما في عبارة الشمني
الاحتمال فان قوله او تكون الاصل الخ ليس وجها مستقلا
وانما هو توجيه لقوله او بالفعل والذي جعله توجيها
لقوله بالفعل هو المذكور وجها مستقلا فالصواب ان
يقول هكذا او بالفعل لتكون الاصل في كل ثابت دوامه
او نظر للمقام اي لكون المقام مقام مدح او ذم في غير ذلك
الموضع فافهم فان من اطلع على كلامهم عرف صحة ما قلناه
ومن حيث معناها معطوف على قوله من حيث لفظها
ماتيا بها اي حالة كونها ماتيا بها واما في ثلاث
الحالة فهي خبرية لفظا ومعنى وفي بعض النسخ باثباتها
اي باعتبار اثباتها اي ذكرها في مقام الثناء على الله بها
اي واما لا بذلك الاعتبار فهي خبرية لفظا ومعنى
انشائية معنى معناه ان لفظها خبر بحسب الاصل لكن
قصد بها الانشاء فبسبب ذلك صارت انشائية معنى
بخلاف قوله بعد ويجوز ان تكون موضوعة لشرع الانشاء
فهو وجه آخر غير الاول فهو عليه حقيقة شرعية
خرجت عن معناها اللغوي افاده بعض الشيوخ
هي الحاصل مضمونها اي فيما مضى او الحال او الاستقبال
اي لا يتوقف حصول مضمونها على التكلم بها وهذا لا ينافي
وجود التكلم بها كقولك قام زيد فمضمونه لا يتوقف حصوله
خارجا عن التكلم به هي التي لا يحصل الخ كقولك
اضرب زيدا فمضمونها وهو الضرب طلب الضرب لا يحصل
خارجا

خارجا الا بالتكلم بها المراد بها صفة لمعناها
عند ذلك اي عند النظر للفظها مدلولها اي مفهومها
فيه اشارة الى اطلاق المضمون على المفهوم وان كان في الاصل
المضمون مغاير للمفهوم لان المضمون مثلا في الحمد لله
اختصاص الحامد بالله والمفهوم هو المدلول بثبوت اختصاص
الحمد بالله وهو ان الحمد مختص اي وهو بثبوت اختصاص
الحمد بالله ونظر المعناها معطوف على قوله نظر اللفظها
للفظها اعني توضيح لقوله معناها وبيان للمراد منه
لانه احتراز عن ثلاثة عند ذلك اي عند النظر لمعناها
حمد الله اي الثناء على الله اي انشأ الثناء على الله تعالى
مدلولها المذكور اي الذي هو ان الحمد مختص بالله
اي حمد الله اي الثناء على الله اي انشاه في الخارج
اي خارج الاعيان او خارج الذهن المسمى اي الاذعان
فلا يحصل الحمد بالتكلم بها مطابقة القلب اي للسان
والحالة هذه اي حالة عدم الاذعان فقوله
مع الاذعان لك تفريع على ما يستفاد من قوله لحصول الحمد
مع الاذعان لا مع عدمه من ان الاذعان انما هو منظور
اليه له من حيث حصول الحمد فيفهم منه انه لا دخل له
من حيث التعليل في التعليل اي تعليل كونها انشائية
معنى وحاصله ان العلة في كونها انشائية معنى كون
الحمد حصل بالتكلم بها وحده لا مع انضمامه لشيء آخر
كما هو ظاهر العبارة ولكن هذا الحصول لا يوجد الا مع
الاذعان ويتجه عليه ان يقال اي حيث علمت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)